الدليل التدريبي

التغطية الإعلامية المهنية للأزمات والكوارث الطبيعية

الطبعة الأولى 2024

المنظمة الليبية للإعلام المستقل
LIBYAN ORGANIZATION FOR INDEPENDENT MEDIA (LOFIM)

المنظمة الليبية للإعلام المستقل
LIBYAN ORGANIZATION FOR INDEPENDENT MEDIA (LOFIM)

الدليل التدريبي

"التغطية الإعلامية المهنية للأزمات والكوارث الطبيعية"

الطبعة الأولى 2024

جميع الحقوق محفوظة للمنظمة الليبية للإعلام المستقل (لوفيم) © 2024

طبع بإشراف الهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي

الوكالة الليبية للترقيم الدولي الموحد للكتاب
دار الكتب الوطنية
بنغازي - ليبيا
رقم الإيداع القانوني : 2024/721
رقم الإيداع الدولي (ردمك) : ISBN 978-9959-9726-2-0
هاتف : 9097074 - 9096379 - 9090509
بريد مصور : 9097073
البريد الإلكتروني : nat_lib_libya@hotmail.com
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

جـــدول المحتويـــات

توطئة 5
مقدمة الدليل 6
لماذا هذا الدليل؟ 7
فهم الأزمات والكوارث 9
المبادئ الأساسية للتغطية الإعلامية للأزمات والكوارث الطبيعية 12
إجراء مقابلات مع الناجين والوالدين أو مقدمي الرعاية مع نهج الحد من الضرر 20
التأقلم الاجتماعي مع الأزمات الطبيعية وموارد الصحفيين 21
الرعاية الذاتية للصحفيين المتأثرين نفسيًا وصحيًا والاستجابة لحالات الطوارئ 25
التوعية العامة والمبادئ التوجيهية للتغطية الإعلامية الفعالة للأزمات والكوارث 27
نصائح إضافية للصحفيين الليبيين أثناء تغطية الكوارث الطبيعية 33
المراجـع 35
ملحق (أ) 37
ملحق (ب) 39

توطئة

لبنة مهمة في مجال التدريب الإعلامي

في ظل التحديات المتزايـدة التي تواجهها ليبيا، وتواتر الكـوارث الطبيـعية مثل فيضانات مدينة درنة الليبية والمدن المجاورة، والسيـول التي شهدتها مدينة غات، ومدينة تهالة في أقصى الجنوب الليبي، برزت الحاجة الملحة لتطويـر قدرات الصحفيين الليبيين، وخـاصة الميدانييـن والمحققين، على تغطية مثل هذه الأحداث بشكل مهني ومسؤول.

ويـأتي هذا الدليل التدريبي، الذي أعده الصحفي والباحث رضا الهادي فحيل البوم، وآخرون، ليشكل خطـوة مهمة في هذا الاتـجاه، حيث يقـدم الإطار النظري والعملي اللازم لتقديم تغطية إعلامية دقيقة وموثوقة تساهم في خدمة المجتمع، وتوعيته بأهمية الاستعداد لمواجـهة الكـوارث. ويعالج الدليل نقص الأدوات والمعارف المتخصـصة في مجال تغطية الأزمـات والكـوارث في ليبيـا، كما يساهم في رفع مستوى الاحترافية في التغطـية الإعلاميـة للأزمات، ويقدم نصائح وإرشادات مهمة حول كيفية حمايـة الصحفيين أنفسهم أثناء تغطيتهم للأزمات، سواء على المستوى الجسدي أو النفسي.

تبرز أهمية الدليل كونه يقدم تعريفات دقيقة وموجزة عن الأزمة والكارثة، كما يتناول مشكلات نقص الاهتمام الإعلامي في حالات الكوارث، وأهمية التغطية الإعلاميـة في حـالات الكوارث، كذلك يطرح مبادئ أساسيـة للتغطية الإعلاميـة للأزمات والكـوارث الطبيعية، إضافة إلى تنـاول دور الإعلام في إدارة الكوارث وتوعية الجمهور، ناهيك إلى الاحتياطات التي يجب على الصحفيـين اتخاذها لحماية سلامتهم أثناء تغطية الكوارث الطبيعية، وغيرها من المعلومات المفيدة والقيمة حول إدارة الأزمات.

هذا الدليل إضافة مهمة، ولبنة أساسية يمكن الاعتماد عليها في مجال تدريب الصحفيين، ليتمكنوا من أداء دورهم الحيوي في المجتمع، خاصة في أوقات الأزمات، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر وعيًا واستعدادًا لمواجـهة التحديـات، وأتمنى أن يجـد طريقـه إلى كليـات الإعـلام في ليبيا، ليدخـل ضمن منـاهج التدريس الإعلامي.

جـــــلال محمـــــد عـــــــثمان
رئيس الهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي

مقدمة الدليل

أعد هذا الدليـــل التدريبي ضمن مشـــروع المنظمة الليبية للإعلام المستقل " التغطية الإعلامية المهنية للأزمات والكوارث الطبيعية " فريق من المدربين والباحثين في مجال مدونة السلوك المهني الإعلامي وهم :

أ. رضاء فحيل البوم، رئيس المنظمة الليبية للإعلام المستقل

د .وجدان الميلودي، عضو هيئة التدريس في جامعة الزاوية

د. عبد الباسط الهادي، طبيب باحث

أ. أحمد إسماعيل ، رئيس تحرير منصة نورني للتحقق من المعلومات

وراجعته لغويا : **أ. فريال الدالي**

ويهدف الدليـــل إلى رفع وعي الصحفيين بالمبـادئ الأساسية للتغطية الإعلامية للكوارث الطبيعية قبل وأثنـــاء وبـــعد الكارثة، كما سيـــوفر لهم نصائح وإرشـــادات حول كيفـية التخطيط والتحضير لتغطية الكوارث الطبيعية.

كما يهدف الدليـــل إلى تزويد الصحفيـــين والمراسلين وجميـع المهتمين بالإعلام بالمعلومات والأدوات اللازمة للتعامل مع هذا النوع الخاص من التغطية الإعلامية، والنقل المهنـي للأخبار دون المساس بالمعايير المهنية، ومكافحة انتشار الأخبار الزائفة، والتضليل الإعلامي، وخطاب الكراهية بكافة أشكاله.

لماذا هذا الدليل ؟

تشكل الكوارث الطبيعية تحديًا هائلاً على الصعيد الإنساني والبيئي، وتترك أثرًا عميقًا على المجتمعات المتضررة. وفي مثل هذه الظروف الحرجة، تلعب وسائل الإعلام دورًا بارزًا في نقل المعلومات وتوفير التوجيهات وتعزيز الوعي العام. إن تأثير الإعلام على الكوارث الطبيعية لا يمكن تجاهله؛ حيث يتعين على المراسلين والصحفيين والمسؤولين الإعلاميين تقديم تغطية مهنية ومتوازنة لهذه الكوارث القاسية.

شكلت فيضانات مدينة درنة الليبية والمدن المجاورة لها، التي وقعت صباح يوم 11 سبتمبر 2023، حدثًا مأساويًا على المستوى البشري والمادي والبيئي؛ حيث قضى أكثر من 4000 شخص حتفهم، ولا يزال مصير آلاف المفقودين مجهولًا، ونزح أكثر من 30 ألف بسبب انهيار بيوتهم أو تضررها، وهو الحدث الذي أثار ردود فعل متباينة من قبل القوى الفاعلة من سياسيين ونشطاء حقوقيين وصحفيين ومنظمات المجتمع المدني؛ خاصة على مستوى قدرة الدولة على حماية المتضررين والضحايا بصفة عامة من أخطار الكوارث الطبيعية.

هذه الكارثة (السيل والفيضانات التي غمرت مدينة درنة وشحات وسوسة وقرى الوردية والمخيلي والبياضة) استأثرت باهتمام وسائل الإعلام بمختلف أشكالها وأنواعها؛ من خلال استعراض مستجدات الأخبار والبرامج المتعلقة بهذه الكارثة الطبيعية، وتداعياتها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والحقوقية.

تهدف هذه المقدمة إلى تقديم دليل مهني شامل للمعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية.

وقد حدد الباحثون نوعين من المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية (1):

1. **المعالجة السطحية أو المثيرة:** وهي التي توظف أسلوب التهويل والإثارة والمعالجة السطحية، وهي معالجة غالباً ما تكون غير موضوعية؛ تؤدي إلى التضليل الإعلامي، وتشويه صورة الحدث، والتأثير السلبي في وعي المتلقي.

وتعتبر هذه المعالجة استجابة لما تفرضه اعتبارات السلطة في بعض الأنظمة التي تسيطر عليها المنهجية العسكرية الأمنية، والتي تقوم على أساس التركيز على الوظائف التسويقية للإعلام دون النظر إلى الوظائف التوعوية والتربوية والتثقيفية والوقائية.

2. **المعالجة الناقصة :** وهي المعالجة التي تتسم بالموضوعية في تناولها للحدث؛ إلا أنها لا تتعمق كثيرًا في الأسباب الرئيسية، ولا تلجأ إلى أساليب البحث العلمي؛ فتقع أحيانا في التضليل غير المتعمد.

3. **المعالجة الموضوعية والمتكاملة:** وهي المعالجة التي تتعرض لمختلف جوانب الأزمة، وتتسم بالعمق والشمولية والمتابعة الدقيقة، وتحقق الوظائف التوعوية والتربوية والتثقيفية والوقائية (1).

رصدت الهيئــة العامة لرصـد المحتــوى الإعلامي في ليبيا عديد الإخلالات المهنية التي ارتكبتها وسائل إعلام محــلية ودوليــة تعلقت بالتغطية الإعلامية لكارثة إعصار دانيال؛ وتمثلت معظم تلك الإخلالات في عدم الالتزام بمبدأ الحد من الضرر، وعدم مراعاة الفئات الهشة والمستضعفة؛ وذلك من خلال عدم احترام حقوق الضحايا خاصة الأطفال سواء الناجين أو الأموات، وذلك من خلال إجراء مقابلات معهم دون مراعاة لحالتهم النفسية، كما تم استخدام عبارات السـب والتشهير والإهــانة والتحريض والدعوة إلى العنــف في بعض البرامج والتقارير الإعلامية(2).

لقد صحــبت كارثة فاجعة درنة العديد من السلبيات من الصور النمطية ذات المعتقدات البالية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام التقليدية منها على سبيل المثال :

- الحديث عن الجوانب الإيجابية للكارثة.
- الحديث عن أن الكارثة الطبيعية عقاب من الله أو امتحان أو ربما لحكمة.
- القول إن الابتلاء نعمة ... أو غير ذلك!

ولقد تأثــر العديد من المواطنين بهذه الأفكــار التي وضعت فرضيات لا يمكن إثباتها أبدًا. وبعد أيــام قليلة انقشعت سحابة الهلوسة الجماعية ليكتشف جميع الناس حجم المشكلة سواء أنكروا ذلك أو برروه أو تحججوا بحجج نظريــة، وتبين أن هذه الأســاليب العاطفية في التعامل مع كل شيء تســاهم في زيادة حجم المشــكلة، وأن دور الإعــلام المهني ضروري لمجابهـة هذه المعلــومات المضللة والضارة خـاصة أثناء الكوراث الطبيعية والأزمات.

أما بخصـوص السلامة المهنية للصحفيين؛ فينص **مبدأ العمل الآمن في المناطق الخطرة** الوارد في مدونة السلوك المهنـي الإعلامي التي أعدتــها المنظمة الليبية للإعلام المستقل في سبتمبر 2019 واعتمدتهـا الهيئة العامة لرصــد المحتوى الإعلامي في فبرايــر 2022، على أنه يتطلب العمل في منــاطق النزاعـات والحروب والكوارث الطبيعية الكثــير من القواعـد والــشروط التي يجب أن تتوفر قبــل الذهـاب إلى الميدان، وأول ما يجب تذكره هو أنه لا يوجد خبر أو صورة أو فيديو مهما علا شأنه يضاهي حياة الصحفي/ة، والصحفي مسؤول بالدرجة الأولى عن سلامته الشخصية.

يتبين من خلال ما سبق أن معظم المؤسسات الإعلامية الليبية لم تتخذ التدابير الإعلامية الملائمة لمعالجة كارثة إعصــار دانيال، لاسيــما باعتبارها المنبر المحلي لتزويد وتبليغ الرسائل إلى المواطنـين بداية من الدور التحذيري، ومروراً بالدور الإخباري والتوثيقي، ثم الدور الوقائي، أضف إلى ذلك أنه لا يوجد دليل مهني أو تشريعات أو لوائح في ليبيا مفصلة للتغطية الإعلامية للكوارث الطبيعية، ولذا؛ كان من الضروري أن يكون

هناك دليل تدريبي ليسد الفراغ التوعوي والتشريعي لهذه التغطية الإعلامية.

1. فهم الأزمات والكوارث

1.1 تعريف الأزمة والكارثة

لا يختلف اثنان في أن الأزمات جزء رئيس في واقع الحياة البشرية والمؤسسية، وهذا يدفع إلى التفكير بصورة جدية في كيفية مواجهتها والتعامل معها بشكل فعال يؤدي إلى الحد من النتائج السلبية لها، والاستفادة إن أمكن من نتائجها الإيجابية.

ويعرف رضا رضوان الأزمة بأنها:" فترة حرجة أو حالة غير مستقرة تنتظر تدخلاً أو تغييراً فورياً"(3). كما أن الأزمة تعني : " نقطة تحول، أو موقف مفاجئ يؤدي إلى أوضاع غير مستقرة، وتحدث نتائج غير مرغوب فيها، في وقت قصير، ويستلزم اتخاذ قرار محدد للمواجهة في وقت تكون فيه الأطراف المعنية غير مستعدة، أو غير قادرة على المواجهة" (4).

وعرف التقرير المرحلي الذي أعدته اللجنة الاستشارية لمجلس حقوق الإنسان بشأن الممارسات الفضلى والتحديات الرئيسية في مجال تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها في حالات ما بعد الكوارث وما بعد النزاعات، الأزمة الإنسانية بأنها حادثة أو سلسلة من الأحداث التي تشكّل تهديداً حرجاً لصحة مجتمع محلي أو جماعة كبيرة أخرى من الناس و/أو سلامتها و/أو أمنها و/أو رفاهها، وتمتد في العادة على رقعة واسعة. والنزاعات المسلحة والأوبئة والمجاعات والكوارث الطبيعية وغيرها من حالات الطوارئ الكبرى قد تنطوي جميعها على أزمات إنسانية تتجاوز ولاية أو قدرة وكالة بعينها، أو قد تؤدي إلى مثل هذه الأزمات.

ويرى السيد عليوة، أن الكارثة: هي أحد أكثر المفاهيم التصاقاً بالأزمات، وقد ينجم عنها أزمة، ولكنها لا تكون هي أزمة بحد ذاتها. وتعبر الكارثة عن حالة مدمرة حدثت فعلاً، ونجم عنها ضرر في الماديات، أو كليهما معاً (5).

أما عبد الوهاب محمد كامل؛ فقد عرف الكارثة بأنها: " حدث مروع يصيب قطاعاً من المجتمع أو المجتمع بأكمله بمخاطر شديدة وخسائر مادية وبشرية، ويؤدي إلى ارتباك وخلل وعجز في التنظيمات الاجتماعية في سرعة الإعداد للمواجهة، وتعم الفوضى في الأداء وتضارب في الأدوار على مختلف المستويات (6) .

ويعرف الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر الكوراث بأنها " اضطرابات خطيرة في عمل المجتمع تتجاوز قدرته على التكيّف باستخدام موارده الخاصة" (7) . يمكن أن تحدث الكوارث

بسبب الأخطار الطبيعية، والتكنولوجية، وتلك التي من صنع الإنسان، فضلاً عن العوامل المختلفة التي تؤثر على ضعف المجتمع وتعرّضه للخطر.

الكوارث الطبيعية هي أحداث تنتج عن مخاطر طبيعية تؤثر تأثيراً كبيراً في مجتمع منطقة ما و/أو في اقتصادها و/أو بنيتها التحتية. وقد تكون الحادثة الطبيعية فيضاناً أو زلزالاً أو عاصفة أو إعصاراً أو ثوراناً بركانياً يؤدي إلى أضرار هائلة أو خسائر كبيرة في الأرواح. وتترتب على الكوارث الطبيعية تحديات ومشاكل ذات طابع إنساني؛ وفقاً لمدى ضعف السكان والقدرة المحلية على الاستجابة.

وباستقراء تعريفات الأزمة في أدبيات الإدارة؛ يتضح وجود عناصر مشتركة تشكل ملامح الأزمة، وتتمثل في:

- وجود خلل وتوتر في العلاقات.
- الحاجة إلى اتخاذ قرار.
- عدم القدرة على التنبؤ الدقيق بالأحداث القادمة.
- نقطة تحول إلى الأفضل أو الأسوأ.
- الوقت يمثل قيمة حاسمة.

ويرجع أحد الباحثين أصول" إدارة الأزمة " إلى الإدارة العامة؛ وذلك للإشارة إلى دور الدولة في مواجهة الكوارث العامة المفاجئة وظروف الطوارئ؛ مثل الزلازل، والفيضانات، الأوبئة، والحرائق، والغارات الجوية، والحروب الشاملة (٨).

تعمل معظم المجتمعات على مواجهة المخاطر الناتجة عن الحوادث ذات التأثير النوعي الخطير على صحة وسلامة الجماعات والأفراد أو المجتمع ككل، من خلال مواجهة منظمة لها، وفي العادة تكون المواجهة بواسطة خطط الكوارث التي تدار بواسطة الجماعات أو المؤسسات المسؤولة، بطواقم وتجهيزات الدفاع المدني أو خدمات الطوارئ الأخرى. وهذه المؤسسات لديها في العادة الصلاحيات في التعامل مع الحوادث المهددة للحياة التي يتوقعها المجتمع عادة من هذه المؤسسات أو الجهات (9).

وحسب مفوّضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان؛ عندما تنتج انتهاكات حقوق الإنسان عن كوارث طبيعية، يكون تسلسل الأحداث على النحو التالي: -

(أ) كارثة طبيعية.

(ب) أزمة إنسانية.

(ج) تفاقُم قضايا موجودة أصلاً في مجال حقوق الإنسان، وحدوث انتهاكات جديدة لحقوق الإنسان نتيجة الكارثة.

(د) حقوق الإنسان أساس يُسترشد به في عملية التخطيط وتقديم الاستجابة الإنسانية

(هـ) إدماج حقوق الإنسان في خطط التأهب للطوارئ.

2.1 مشكلات نقص الاهتمام الإعلامي في حالات الكوارث، وأهمية التغطية الإعلامية.

I. **مشكلات نقص الاهتمام الإعلامي في حالات الكوارث**

- **الوعي والفهم العام المحدود:** نقص التغطيــة الإعلامية قد يؤدي إلى عدم الوعي بخطورة الكارثة وتأثيراتها.

- **الاستجابة والموارد غير الكافية:** نقص الاهتمام الإعلامي قد يعيق توفير الموارد الضرورية للاستجابة للكوارث والتعافي منها.

- **انخفاض المساءلة والشفافية:** نقص الاهتمام الإعلامي قد يقلل من الشفافية ويعيق الرقابــة على توزيع الموارد بكفاءة.

- **تراجع الضغط الاجتماعي:** نقــص التغطيــة الإعلامية يقلل من الضــغط العـام على الســلطات للاستجابة بشكل مناسب.

- **العواقب طويلة الأمد:** الكوارث التي لا تحــظى بتغطية إعلامية كافية قد تواجه خطــر الإهمال على المدى الطويل، مما يؤدي إلى نقص في التمويل لإعادة البناء وتأخر في التعافي.

II. **أهمية التغطية الإعلامية في حالات الكوارث**

- توفير معلومات دقيقة وموثوقة للجمهور.
- زيادة الوعي بالأوضاع.
- تعبئة الدعم.
- ضمان الشفافية والمساءلة.
- توفير الضغط الاجتماعي على السلطات للاستجابة بشكل مناسب.

2. المبادئ الأساسية للتغطية الإعلامية للأزمات والكوارث الطبيعية

1.2 المبادئ الأساسية والممارسات الجيدة لتغطية الأزمات والكوارث الطبيعية

تتطلب تغطية الأزمات والكوارث الطبيعية احترام عدة مبادئ لضمان دقة المعلومات، وحماية سلامة الصحفيين، واحترام ضحايا الكارثة. فيما يلي أهم هذه المبادئ: -

(1) الدقة والمصداقية

تتحقّق الدقّة من خلال الحصول على الوقائع الصّحيحة مع توخي الصدق والابتعاد عن الاتهامات والتكهنات غير المستندة إلى دليل، وتتطلب معالجة المعلومات والبحث عن الأدلّة وتمحيصها وتنويع الآراء والتثبّت من المعلومات أو الأخبار.

ولتحقيق ذلك: -

- يجب تقديم معلومات واضحة ومختصرة حول الكارثة، تشمل أسبابها، تأثيراتها، وإجراءات الوقاية.
- يجب توفير معلومات حول كيفية الحصول على المساعدة؛ كأرقام خطوط الطوارئ، مراكز الإيواء، والخدمات الصحية.
- يجب أن تكون كل المواد الإعلامية المقدمة للجمهور مسنودة إلى مصادر واضحة وموثوقة، ومبنيّة على أدلة سليمة.
- يجب أن يتم التأكد من أصليّة ومصادر أيّة وثائق مكتوبة أو مصوّرة، تتضمّن معلومات تستحقّ النّشر، كما يجب التثّبت من أيّة أرقام أو إحصائيّات وذكر مصادرها.
- يجب تجنّب نشر أية أخبار دون التثبت من صحتها بصورة قاطعة، وإذا دعت الضرورة الملحّة إلى بثّ أو نشر خبر غير مؤكد ولم يمكن التحقق منه بما فيه الكفاية؛ فينبغي الإشارة إلى ذلك، والقول: «ولم يتسنّ التأكد من مصادر أخرى».
- يجب القيام بالأبحاث اللازّمة، والسعي إلى الإلمام مسبقاً بأيّ موضوع، والحرص على تنوع وتعدد المصادر والآراء.
- يجب السعي إلى حضور الحدث مباشرةً وجمع المعلومات من عين المكان، وإن تعذّر ذلك؛ فيجب التحدث إلى شهود عيان، وعدم الاكتفاء بشاهد واحد، ويراعى في ذلك صلة ومدى علاقة الشاهد وقربه من الحدث، تفادياً للّبس أو للتضليل، أو وقوع الشاهد في الخطأ أو التّأويل الشخصي.
- يجب الاعتماد – أولًا- على الموارد الذاتية للمؤسسة الإعلامية لاستقاء المعلومات، وإذا تعذّر ذلك؛ فلا بد من التأكد من صحة المعلومات من مصادر موثوق فيها، ويفضل أن تكون مجرَّبة من حيث المصداقية.

- إذا كان مصدر المعلومة طرفاً خارجياً ولم يكن توفيرها ذاتياً ممكناً، فينبغي وجود مبـررٍ تحريري لبثّها أو نشرها.

- عندما ينـقل خبر عن مصدر يثـبت ادعاءات خطيرة ويفضل الاحتفاظ بهويّتـه لأسباب أمنيّة أو غيرها، يجب اتخاذ جميع الخطوات المناسبة لحمايته وعدم الكشف عنه، ويستحسن في هذه الحالة عدم وصف المصدر بمجهول الهوية؛ لأنه يجب أن يكون معروفاً لدى منتج المادة الإعلامية وحتى يكون للخبر مصداقيّته لدى الجمهور. ويحبذ في هـذه الحالة وحفـاظاً على المصـدر أن تقتصر معرفة هـويته الحقيقية على منتج الخبر ورئيس التحرير، لا غير.

- يجب عدم السعي إلى تحقيق سبق صحـفي على حساب دقّـة الخبر ومصداقيته، ويفضل في هذه الحالة التريّث في بثّ أو نشر أيّ خبر إلى حين التأكّد من مصادره.

- يُفضل تسجيـل المقابـلات والتصريـحات؛ وذلك لضمان دقة النقل وحمـاية الإعلامي/الإعلامية ومؤسسته الإعلامية، على أن يبلغ المصدر بنية التسجيل، تفادياً للوقوع فيما يخالف القانون.

- يجب عدم استدعاء تصريحـات وأقوال قديـمة والترويج لها على أنها حديثة سواءً في الأخبار أو المقالات أو مقاطع الترويج (البروموهات)، وينبغي إدارج التاريخ معها إن كان استدعاؤها ضروريًا.

(2) الحيادية

تفـترض الحياديةُ الشموليّةَ في التّعاطي مع الأحداث ومعالجـتها من منظـورٍ واسـع، وضمان وجود مجموعة معبّرة من وجهات النظر، وإعطاء الحدث الوزن اللازم ودعمه بالآراء والحجج، مع ضرورة دراسة أيّة أدلة ووقائع مادية للتأكد من صحّتها، وتـعتبر تغطيـة أيّ حدث هام بطـريقة سطحيّـة أو منقـوصة بصورة مُتعمَّدة إخلالاً بالحيادية.

يجب الاحتياط في التّعامل مع أيّة بيانـات أو تقاريـر أو رسائل أو صـور أو تسجـيلات مسموعة أو مصورة للنّشر مصدرها الدوائر الرّسميّة، ويفضل في هذه الحالة النقاش بشأنها داخليّاً؛ للتميـيز بين ما هو دعاية وما هو قيمة خبريّة.

يجب الالتـزام أيضا باستعمال لغةٍ منصفةٍ وواضحةٍ ودقيقةٍ في التعبير عن كل المواضيـع دون مبالغةٍ أو تقديم أحكام أو مواقف شخصيّة أو استخدام الصفات في غير محلها، كما يجب عدم الخلط بين التقرير الإخباري والتعليق والتحليل والرأي والتفسير.

تفرض الحيـادية كذلك التّوضيـح للجمهور إذا كانـت المصـادر أو من تتم استضـافتهم في الـبرامج والنشرات مرتبطين أو محسوبين على طرف ما أو يحملون وجهة نظر معلنةً معيّنة.

(3) حق الرد والتصويب

تتطلب الحيادية حضور الطرف الذي تم اتهامه بسوء التصرف أو الإهمال أو التقصير في نفس المادة الإعلامية؛ لضمان حق الرد على أيّ اتهام، وإذا حدث وأن تضمّنت مادةٌ إعلاميةٌ اتهامًا لشخصٍ أو مؤسسة بسوء التصرّف أو الإهمال أو التقصير، بما يؤثر على سمعتهم؛ فإن من حق الشخص أو المؤسسة الرد على الاتهام، وبث أو نشر هذا الرد في نفس الوسيلة الإعلامية وبنفس الطريقة، كما يجب تصحيح الأخطاء الواردة في أية مادة إعلامية والتي تم بثها أو نشرها بصورة غير مُتعمَّدة، ويجب بث أو نشر التصحيح بنفس الطريقة والاعتذار للجمهور عن الأخطاء غير المتعمَّدة.

(4) مراعاة الآداب العامة، والامتناع عن التشهير والسب والقذف

يجب الامتناع عن نشر أو بثّ أي معلومات أو برامج تُسيء إلى الآداب العامة أو الحشم أو تحوي سَبّاً أو تشهيراً أو قذفاً أو تسيء إلى شعور الجمهور، ويعتبر ذلك مخالفة مهنية جسيمة. وفي جميع الأحوال يجب حفظ التوازن بين الحاجة إلى إعلام الجمهور بالحقيقة والمحافظة على قيم المجتمع.

كما يجب الامتناع عن بثّ أو نشر أيّ معلومات من شأنها أن تحط من قدر الإنسان أو تُنقص من اعتباره أو تُسيء إلى كرامته وسمعته؛ مثل أيّ تعليقات مسيئة أو غير مهذبة أو تحتوي على كلمات بذيئة.

(5) حماية المتضررين من الأزمات والكوارث

يخضع التصوير وإجراء اللقاءات عندما يتعلق الأمر بجميع المتضررين من أزمة أو كارثة والذين يحتاجون إلى مساعدة إنسانية عاجلة، وخاصة الفئات المهمشة (النساء، والمسنون، والأطفال، والمهاجرون، واللاجئون، وذوو الإعاقة، والمصابون، والأشخاص غير المتضررين جسدياً لكن المصابين بصدمات نفسية نتيجة الكارثة، والشهود والمسعفون) إلى الضوابط التالية:-

- لا يجوز تصوير الأطفال حتى في الشارع؛ إلا بعد الموافقة الكتابية لولي الأمر.
- عدم نشر صور الأطفال والتي تتعلق بخصوصيّاتهم وتمس بمصلحتهم الفضلى، وتجنب إظهارهم بما يعرضهم للأذى النفسي والوصم الاجتماعي.
- الحرص قدر الإمكان على ألّا يعلم ذوو الضحايا بموت قريب لهم أو إصابته عن طريق مواد إعلامية تنشر أو تبث عبر المؤسسة الإعلامية، إلا عندما تقتضي الضرورة ذلك.
- احترام خصوصية الضحايا والناجين؛ وعدم التصوير أو التسجيل أو نشر صورهم بدون إذنهم.

(6) مبدأ الحد من الضرر والأذى

هذا المبدأ يعني الحذر من نشر الحقائق كاملة إذا كانت هناك عواقب سلبية لنشرها على أي طرف من الأطراف، أو قد تؤدي إلى حدوث قلاقل واضطرابات.

إن القيم التحريرية لمبدأ الحد من الضرر توصي بالآتي: -

- إظهار التعاطف مع أولئك الذين قد يتأثرون سلباً بالتغطية الإخبارية.
- مراعاة الوضع النفسي عند إجراء المقابلات أو عرض صور المتضررين من الأزمات والكوراث الطبيعية خاصة الأطفال، والأشخاص ضعيفي المدارك وباقي الفئات الهشة.
- التريث في تسمية المشتبه فيهم جنائياً حتى تقديم التهم إليهم رسميًّا.
- التوازن بين حق المتهم الجنائي في المحاكمة العادلة، وحق الجمهور في الحصول على المعلومات.

(7) تجنب السرقة الفكرية

السرقة الفكرية أو الأدبية أو الانتحال هي " قيام الصحفي بكتابة معلومات كتبها آخرون دون ذكر المصادر الأساسية لتلك المعلومات، أو نشر صور التقطها آخرون دون ذكرهم ".

لقد نصت المادة 14 من القانون رقم (9) لسنة 1968 بشأن حماية حق المؤلف في ليبيا في فقرتها الأولى على أنه: "لا يجوز للصحف والنشرات الدورية أن تنقل المقالات العلمية والأدبية أو الفنية أو الروايات المسلسلة والقصص القصيرة التي تنشر في الصحف والنشرات الدورية الأخرى دون موافقة مؤلفيها"، ونصت في فقرتها الرابعة على أنه" يجب دائماً في حالة النقل أو نشر اقتباس أو غيره مما ذكر بالفقرات السابقة ذكر المصدر بصفة واضحة واسم المؤلف إن كان قد وقع مؤلفه".

(8) الامتناع عن الدعوة إلى الحرب والتمييز وخطاب الكراهية

عدم بث أو نشر المواد الإعلامية التي تساهم في ترويج العنف والحرب والكراهية، وتحث على الجريمة.

تعتبر كل دعوةٍ مباشرةٍ أو غير مباشرةٍ للجمهور لممارسة العنف ضد أفراد أو مجموعات على أحد أسس التمييز ودعوات الكراهية المبنية على أساس عنصري أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الجنسية أو الأصل الاجتماعي أو المعتقدات السياسية وغيرها من المعتقدات تحريضاً على العنف المحظور قانوناً والذي يسبب أذى للمميّز ضدهم، وتعتبر كل تلك الدعوات جرائم يرتقي بعضها لجرائم الحرب.

(9) سلامة الصحفيين

التدريب على السلامة: الخضوع لتدريبات في المناطق الخطرة، واكتساب مهارات التعامل مع التهديدات.

التجهيزات اللازمة: التحقق من توافر معدات السلامة الأساسية؛ مثل الخوذات الواقية، الملابس المحمية، ووسائل الاتصال.

(10) التأثير على الجمهور

- **التوعية:** توعية الجمهور بمخاطر الكوارث الطبيعية، وكيفية الاستعداد لها.
- **التشجيع على الاستعداد:** حث الجمهور على اتخاذ خطوات الاستعداد للكوارث مثل إعداد خطط الطوارئ وتخزين الطعام والماء.
- **التشجيع على التضامن:** حث الجمهور على التضامن مع ضحايا الكوارث، ومساعدتهم.
- **الاستعداد:** يجب أن تكون المؤسسات الإعلامية مستعدة للاستجابة للأزمات؛ من خلال وضع خطط الاستعداد، وتدريب كوادرها على تنفيذها أثناء تنفيذهم لمهمات في مناطق الأزمات والكوراث الطبيعية.
- **تقييم المخاطر:** تقييم المخاطر المحتملة والكوارث الطبيعية؛ لتحديد نقاط الضعف والتهديدات.
- **خطة الاستعداد:** وضع خطة استعداد شاملة للاستجابة السريعة والفعالة للأزمات.
- **التواصل:** التواصل الفعال مع العملاء والشركاء والسلطات المحلية؛ لضمان التنسيق الفعال.
- **التنسيق:** التنسيق مع المنظمات الإنسانية في المنطقة، وتقديم معلومات عن احتياجات المتضررين.
- **الترويج للمساعدة:** تعزيز المساعدة الإنسانية، وتحفيز الناس على التبرع والمساعدة.

2.2 دور الإعلام في إدارة الكوارث وتوعية الناس

تلعب وسائل الإعلام دورًا حاسمًا في أوقات الأزمات والكوراث الطبيعية كحلقة وصل بين السلطات والمجتمعات؛ مما يسهل الإدارة الفعالة للكوارث.

و بفضل قدرتها على الوصول إلى جماهير واسعة، تعمل وسائل الإعلام كأداة قوية لنشر المعلومات في الوقت المناسب، وزيادة الوعي، وحشد الدعم، وتعزيز الوحدة الوطنية، وإعادة تشكيل الرأي العام.

يمكن لوسائل الإعلام تهدئة السكان وتشجيعهم على القيام بأعمال إيجابية، أو على العكس، ترويعهم وخلق الفوضى. الأزمات هي جزء لا يتجزأ من حياة البشرية وتتزايد تنوعًا بمرور الوقت.

أظهرت دراسة على طـلاب جامعة العلامة الطباطبائي في طهران بعد زلـزال أذربيـجان أن معـظمهم يتابعون الأخبار عبر القنوات التلفزيونية الوطنية. وأكدت النتائج أن وسائل الإعلام لعبـت دورًا إيجـابيًا في تغطية الحادثة، مما حفز الأهالي على إرسال المسـاعدات الإنســانية، وأن المشاركين يميلـون لمتابـعة الأخبار حتى تعود الأوضاع إلى طبيعتها (10).

الأدوار الرئيسية التي تلعبها وسائل الإعلام في إدارة الكوارث. (11)

1) نشر المعلومات الدقيقة وفي الوقت المناسب:

تلعب وسائل الإعلام دورًا حيويًا أثناء الكوارث من خلال توفير معلومـات دقيــقة وفي الوقت المناسب للجمهور. تشمل هذه المعلومات طبيعة الكارثة، إجراءات الإخلاء، إرشادات السلامة، ومعلومــات الاتصال في حالات الطوارئ. تساعد وسائل الإعلام الأفراد على اتخاذ قرارات مستنيرة وحماية أنفسهم ومجتمعاتهم من خلال تقديم معلومات موثوقة.

2) رفع مستوى الوعي، وتعزيز الاستعداد:-

تساهم وسائل الإعلام في رفع مستوى الوعي حول مخاطر الكوارث وتعزيز التأهب؛ من خلال التقارير الإخبارية والمقالات والبرامج التعليمية، مما يساعد المجتمعات على فهم المخاطر واتخاذ التدابير الاحترازية اللازمة.

3) سد الفجوة وربط السلطات والمجتمعات:

تعمل وسائل الإعلام أثناء الأزمات كجسر حيوي بين السلطات والمجتمعات المتضررة. ينقل الصحفيون روايات مباشرة عن الوضع والإعلانات الرسمية؛ مما يسهل تدفق المعلومات والمخاوف بين جميع أصحـاب المصلحة، بما في ذلك الوكالات الحكومية والمستجيبون للطوارئ وقادة المجتمع.

4) تعزيز المشاركة المجتمعية والدعم:

تلعب وسائل الإعلام دورًا حاسمًا في تعزيز المشـاركة المجتمعية وحشــد الدعم للمناطق المتضررة من الكوارث. من خلال تسليط الضوء على احتياجات المجتمــعات المتضررة ومشاركة قصــص الصـمود وإبراز جهود الإغاثة. كما تشجع وسائل الإعلام المشاركة العامة وتعزز روح التضــامن، و تساعد في جــمع الأموال وتنظيم الجهود التطوعية وتوجيه الدعم إلى حيث تشتد الحاجة إليه.

5) متابعة السلطات، ومراقبتها:

تلعب وسائل الإعلام دورًا رقابيًا هامًا؛ حيث تحمّل السلطات المسؤولية عن جهود الاستجابة للكوارث

والتعافي منـــها. تعزز وسائل الإعـــلام الشفافية والمساءلة من خلال التحقيق والإبلاغ عن فعـــالية سياسات إدارة الكوارث وتخصيص الموارد؛ مما يشجع السلطات على تحـسين استراتيجـــياتها باستـــمرار، ومحاســـبة المسؤولين عن الإهمال الذي يؤدي إلى أضرار مادية وبشرية.

وعقب كارثة فيضانات درنة بأسبوع، تجمّع مـــئات المحتجيّن في المدينـة للمطالبة بالحقيقة والعدالة والمساءلة، وإجراء تحقيق في هذه الكارثة، وتحديد المسؤولين ومحاسبتـهم، في حيـن تعـالت الأصوات من كل أنحاء ليبيا للمطالبة بالحقيقة والمسائلة.

وفي إطار التحقيق أصدر مكتـــب النائب العام في ليبيا أمراً باعتـقال ستـة عـــشر مسـؤولاً بتهمة سوء الإدارة والإهمال، ثم أصـــــدرت محكمة الجنايات في مدينة درنة، في نهاية يوليو 2024، حكمها على اثني عشر مسؤولاً حكوميّاً بين السجن لمدة تسع سنوات وسبـع وعشرون سنة وبرأت أربعة آخرين، مما يوضح الدور الفعال للرأي العام في محاسبة المسؤولين عن الأضرار البشرية نتيجة الإهمال.

جدول (1) : دور وسائل الإعلام في المراحل المختلفة للكارثة

قبل الكارثة	أثناء الكارثة	بعد الكارثة
- التثقيف في مجال الوقاية من الكوارث للمواطنين - تثقيف المواطنين لمواجهة الكوارث	- التنبيه وإخلاء موقع الكارثة - أخبار فورية بخصوص الأضرار	- تشجيع المساعدات الإنسانية من الأفراد والمنظمات غير الحكومية - متابعة الوعود المتعلقة بإعادة بناء وتنظيم الضحايا
- المساعدة في وضع القوانين اللازمة لإدارة الكوارث - المساعدة في إنشاء خطط إدارة الكوارث	- نشر الأخبار المتعلقة بالمرافق المتاحة واستخدامها - الإشراف على توزيع المرافق والمساعدات في مناطق الكوارث	- الإشراف على الميزانية التي تنفق في مناطق الكوارث - التحقيق في العواقب طويلة المدى وغير المرئية للكارثة
- الإشراف على مراكز الكوارث وجاهزيتها - الإشراف وتحديد نقاط الضعف أثناء الكوارث - الوعود التي قطعتها الحكومة	- تحديد احتياجات الضحايا - تشجيع المساعدات الإنسانية للضحايا - المساعدة في تنظيم وتوزيع المساعدات الإنسانية - المساعدة في وقف عمليات النهب	- تحديد نقاط الضعف في إدارة الكوارث وعلاج المشكلات - تذكر الآثار السلبية من أجل منع الكوارث المستقبلية

3.2 الاحتياطات التي يجب على الصحفيين اتخاذها لحماية سلامتهم أثناء تغطية الكوارث الطبيعية

1) التدريب والتحضير

التدريب المناسب: يجب أن يتلقى الصحفيون تدريبًا على إجراءات السلامة المهنية أثناء الكوارث وإجراءات الطوارئ قبل القيام بأيّة تغطية.

التعرف على المخاطر: يشمل ذلك التعرف على المخاطر المحتملة وكيفية التعامل معها، واستخدام المعدات الواقية، وتقنيات الإسعافات الأولية.

2) تقييم المخاطر

تحديد المناطق الخطرة: يجب على الصحفيين تقييم المخاطر المحتملة قبل بدء التغطية، بما في ذلك تحديد المناطق الخطرة.

التحذيرات الصادرة عن السلطات: متابعة التحذيرات الصادرة عن السلطات المحلية.

التحقق من الحالة الجوية: التأكد من الظروف الجوية والبيئية المحيطة.

3) استخدام المعدات الواقية

المعدات اللازمة: يجب أن تكون لدى الصحفيين المعدات الواقية؛ مثل الخوذ، القفازات، النظارات الواقية، والأقنعة الواقية من الغبار

استخدام المعدات: استخدام هذه المعدات في المناطق الخطرة وفقًا للتوجيهات الصحية المعمول بها.

4) التعامل مع البيئات القاسية

الوعي بالبيئات القاسية: يجب على الصحفيين أن يكونوا واعين للبيئات القاسية؛ مثل الفيضانات، الأعاصير، أو الزلازل.

1.4 التحضير المناسب: اتخاذ الاحتياطات اللازمة للتعامل مع هذه البيئات لضمان سلامتهم.

4.2 تقييم نقاط القوة والضعف في المؤسسات الإعلامية أثناء تغطية الكوارث الطبيعية

يهدف الاستبيان إلى تقييم أداء وسائل الإعلام في تغطية الكوارث الطبيعية، ويتضمن أسئلة حول جودة التغطية الإعلامية، ودور وسائل الإعلام في التوعية والتأثير على الرأي العام، وكذلك عن التحيز والرقابة في التغطية الإعلامية. انظر إلى ملحق (أ).

3. إجراء المقابلات مع الناجين والوالدين أو مقدمي الرعاية مع نهج الحد من الضرر

إجراء مقابلات مع الناجين والآباء/مقدمي الرعاية، أمر بالغ الأهمية في فهم الأثر الإنساني للكوارث والأزمات؛ مع مراعاة الوضع النفسي من الصدمة التي يعاني منها الأفراد بسبب الكارثة.

1.3 إجراء المقابلات مع الناجين (12)

كلما كان الحدث حديثاً، كلما زاد الحرص من الصحفيين على مراعاة المعايير المطلوبة عند التعامل مع الأشخاص أثناء إجراء المقابلات.

أثناء الحدث أو بعده مباشرة، قد يبدو الأشخاص المصابون بالصدمة بخير أو غير متأثرين، ففي كثير من الأحيان لا يتم الشعور بتأثير الحدث إلا في وقت لاحق، عندما يختفي الأدرينالين. أظهرت الأبحاث التي أجريت من حرائق الغابات الفيكتورية عام 2009 أن مزاج الناجين وسلوكهم تغير خلال فترة ما بعد الحدث مباشرة .

خلال الـ 48 ساعة الأولى، يميل الأشخاص إلى الشعور بالصدمة (والتي يتم التعبير عنها بطرق مختلفة اعتمادًا على الشخص)؛ ولكنهم على استعداد للتحدث إلى العاملين في وسائل الإعلام. حتى إن البعض يجد أنه من الضروري القيام بذلك. وقد أخبر بعض أفراد المجتمع المبحوثين أنهم لا يتذكرون حتى التحدث إلى وسائل الإعلام في أول 48 ساعة بعد وقوع الكارثة.

وبعد مرور 48 ساعة، يميل الأشخاص إلى الانتقال من الصدمة إلى الحزن. غالبًا ما ينسحبون حتى يتمكنوا من البدء في معالجة تأثير الحدث. في هذه المرحلة، هناك حاجة إلى اتباع نهج أكثر حذرًا، وقد تجد أن الناس أقل رغبة في التحدث معك. قد تحتاج إلى تعديل أسلوبك وأسئلة المقابلة بعد أن تهدأ المشاعر العالية للحدث.

حتى لو بدا الأشخاص الذين تمت مقابلتهم على ما يرام ومستعدون لإجراء المقابلة؛ فقد يتذكرون المقابلة على أنها غير حساسة أو تدخل في خصوصيتهم إذا لم يتم إجراؤها بعناية؛ خاصة إذا كانوا قد تعرضوا شخصيّاً لخسارة من أي نوع. الحزن والخسارة ليس لهما جدول زمني. إذا لم يكن الصحفيون متأكدين مما إذا كان ينبغي عليهم إجراء مقابلة؛ فقد يكون من الأفضل ترك تفاصيل الاتصال مع الشخص الذي تتم مقابلته حتى يمكن إجراء الاتصال في وقت لاحق، قد يؤدي توفير المساحة والاختيار للشخص الذي تتم مقابلته إلى الحصول على قصة أفضل. في هذه الأثناء، يمكن للصحفيين محاولة التحدث مع الآخرين الذين هم أبعد قليلاً عن مكان الحادث (مثل مسؤولي الطوارئ).

2.3 إجراء المقابلات مع أولياء الأمور أو مقدمي الرعاية

تشكل الكوارث والأحداث المؤلمة في المجتمع ضغطاً كبيراً على الجميع. لا يأتي التوتر بين وسائل الإعلام والمجتمع أثناء تغطيـة الكـوراث من كون العاملين في وسائل الإعلام غير حساسين بشكل متعـمد، ولكـن بسبب الكفاح من أجل تحقيق التوازن بين متطلبات غرفـة الأخبـار وعملية صنـع القـرار الأخلاقيـة. ومع ذلك؛ على الصحفيين واجب أخلاقي لتقليل الضرر الذي يلحق بالآخرين.

إرشادات عامة للصحفيين عن إجراء المقابلات مع مع أولياء الأمور أو مقدمي الرعاية

- تذكر أن الأطفال يشعرون بالحاجة إلى التواجد مع والديهم ومقدمي الرعاية بعد الأحداث المخيفة.
- لا تفصل الشخص الذي تجري المقابلة معه عن أطفاله؛ ما لم يكن هنـاك فرد آخر من الأسـرة أو مقدم رعاية متاحاً لاصطحاب الأطفال أثناء إجراء المقابلة.
- كن على دراية بوجود أي أطفال على مسافة الاستماع أثناء إجراء المقابلة؛ حيث قد تـطرح أسئلة قد تكون مخيفة ولا ينبغي للطفل أن يسمعها. إذا بدأ شخص ما في مناقشـة تفاصيـل عنيفة أو مصـورة معك (أي أوصاف الجثث والوفيات والإصابات وما إلى ذلك) وكان الأطفال على مرمى البصر؛ فمن الأفضل مقاطعته باحترام أو تغيير اتجاه المقابلة.
- تذكر أنه على الفور في أعقاب حـدث صادم، قد يشـعر بعض الأشخـاص برغبـة قوية في التخلص مما رأوه وعاشوه. قد يفصحون لك بالتفاصيل و/أو يتجاهلون أي محاولات مهذبة لمقاطعتـهم؛ وذلك لأن الحدث الصادم يمكـن أن يسبب ارتـفاع الأدرينالين، حيث يتـحدث الناس عن الأشيـاء أو يعـبرون عن مشاعـرهم دون معـالجة تأثير الحدث. قد يستغرق الأمر بضعة أيام قبل أن يتباطؤوا ويبدأوا في الشعور بتأثير ما مروا به.

4. التأقلم الاجتماعي مع الأزمات الطبيعية وموارد الصحفيين

1.4 التأقلم الاجتماعي مع الأزمات الطبيعية

لكل أزمة مقـدمات تدل عليها، وشواهد تشير إلى حدوثها، ومظاهـر أولية، ووسطـى، ونهائية تعززها، ولكل حدث أو فعل تداعيات وتأثيرات، وعوامل تفرز مستجدات، ومن ثـم؛ فإن حـدوث المقدمـات ليس إلا شواهد قمة جبل جليد، تخفي تحتها قاعدة ضخمة من الجليد ومن المتواليات والتتابعات.

إن تنمية وعي متّخذي القرارات بأهمية مواجهة الكوارث والأزمات وتوضيح أهمية التخطيط للقيادات الإدارية عند مواجهة الكوارث والأزمات، والتعرف على مبادئ ومهارات التخطيط التي تلتزم بها القيادات الإدارية في مراحل مواجهة الأزمة (قبل، أثناء، بعد) الكوراث الطبيعية أمر في غاية الأهمية (13).

أنماط المساندة الاجتماعية لمواجهة الكوارث الطبيعية

يمكن أن تأخذ المساندة الاجتماعية عدة أشكال، ومنها: -

- **المساندة الانفعالية:** والتي تنطوي على الرعاية والثقة والقبول والتعاطف.
- **المساندة الأدائية:** والتي تنطوي على المساعدة في العمل، والمساعدة بالمال.
- **المساندة بالمعلومات:** والتي تنطوي على إعطاء نصائح أو معلومات أو تعليم مهارة تؤدي إلى حل مشكلة أو موقف ضاغط.
- **مساندة الأصدقاء:** والتي تنطوي على ما يمكن أن يقدمه الأصدقاء لبعضهم البعض وقت الشدة.
- **وظائف المساندة الاجتماعية:** يشير كل من إلى أن المساندة الاجتماعية تنهض بعدة وظائف، يمكن إيجازها في الفئات الست التالية:-
- **المساعدة المادية:** تتمثل في النقود والأشياء المادية.
- **المساعدة السلوكية:** تشير إلى المشاركة في المهام والأعمال المختلفة بالجهد البدني.
- **التفاعل الحميم:** يشير إلى بعض سلوكيات الإرشاد غير الموجه؛ كالإنصات، والتعبير عن التقدير، والرعاية، والفهم،
- **التوجيه:** يتمثل في تقديم النصيحة، وإعطاء المعلومات أو التعليمات.
- **العائد أو المردود:** يعني إعطاء الفرد مردودًا عن سلوكه وأفكاره ومشاعره، التفاعل الاجتماعي الإيجابي: يشير إلى المشاركة في التفاعلات الاجتماعية بهدف المتعة والاسترخاء (14).

ويمكن التعامل مع الأزمات من خلال عدة إجراءات اجتماعية تتمثل في:-

- ضرورة إنشاء فرق المهمات الخاصة؛ وذلك للتدخل السريع عند الحاجة إليها، على أن تخضع هذه الفرق لتدريب خاص وعالٍ حسب نوع وحجم المهمة، كما يجب الاستفادة من الدول الأخرى وذات السبق في هذا المجال (15).
- **التعاون الإقليمي والدولي:** مد جسور التعاون سواءً مع المؤسسات الإقليمية أو الدولية؛ وذلك لتبادل المعلومات حول كيفية التعامل مع الأزمات، ومدى إمكانية الحصول على مساعدات من هذه الجهات.

- تهدئة السكان وتشجيعهم على القيام بأعمال إيجابية.
- حل المشكلات على المستوى الفردي والجماعي من أجل توفير حالة من الأمن الصحي أو الاقتصادي أو النفسي أو الأسري؛ نتيجة تعقيد حالة الأمن للمجتمع الإنساني كنتيجة حتمية لتعرضه للكوارث والأزمات.
- جمع التبرعات، وتنظيم الجهود التطوعية، وتوجيه الدعم إلى حيث تشتد الحاجة إليه.
- المساهمة في إحالة المحتاجين من المتضررين إلى الجمعيات الأهلية.
- المساهمة في توفير الرعاية الصحية للأشخاص المتضررين من الكارثة.
- المساهمة في إعداد قاعدة بيانات عن الأسر والأشخاص المتضررين من الكارثة.
- المساهمة في توفير المأوى للأشخاص الذين يفقدون المأوى بسبب الكارثة.
- المساهمة في تدعيم شعور الانتماء لدى المواطنين المتضررين من الكارثة.
- المساهمة في توفير الملابس اللازمة للأشخاص المتضررين من الكارثة.
- المساهمة في عملية إخلاء المتضررين، ونقل ضحايا الكوارث.
- المساهمة في لم شمل الأسرة في حالة فقدان أحد أفرادها.

تمر عمليـة إدارة الكوارث عبر مجمـوعة من الخطط وتخصيص كافة موارد الدولة المادية والبشرية لمواجهة الكارثة عبر ثلاث مراحل أساسية (16):-

1) **ما قبل الكارثة؛** باتخـاذ مجموعة من الاحتياطـات والإجـراءات القانونـية والتنظيمية، وعصرنة القوانيـــن، وتطبيق المواصفات، ودراسة الكوارث المتـوقعة وأخطارها، وتوعية المواطنين بالمخاطر وكيفية التصرف تجاهها.

2) **وفي أثناء الكارثة باتخاذ القرار المناسب في مكان الكارثة من حيث:** تحديد المكان، وحصر السكان والمنشآت الحـيوية والسيادية والمناطق المجاورة المهـددة ودرجـات الخطر، وتقدير الأولـويات بالإنقاذ والإسعاف، والتواصل الإعلامي المناسب، وإجراء التنسيق بين الأجهزة المعنية، وضبط النفـس والبـعد عن الارتباك والتردد.

3) **أما بعد الكارثة؛** وهي مرحلة مهمة بحصر المساكن والمنشآت المتضررة، وعلاج المصابين، وإصلاح المرافق العامة (الكهرباء، الغاز، المياه، الطرق، المدارس والمستشفيات ..إلخ)، والتعامل مع الوفيات، وإيواء المنكوبين في أماكن آمنة، وتوفير كافة المستلزمات لهم؛ بهدف إعادة التوازن والحيـاة الطبيعية إلى منـطقة الكارثة، وهذا يحتاج إلى خطط شاملة تشارك فيها قطاعات عديدة.

2.4 موارد ومصادر لدعم الصحفيين الذين يغطّون الأزمات والكوارث

يمكن للصحفيين التقديم إلى عدد من الزمالات والحصول على منح تساهم في تمويل مشاريع لتغطية الأزمة، فيما يرحب بعض المموّلين بالمقترحات على اختلاف أنواعها. ولكن كيف يمكن العثور على المنح؟ وكيف يمكن التقدُّم لها؟ للإجابة على الأسئلة الكثيرة التي تراود الصحفيين المتضررين، يمكن الاستفادة من هذا الدليل الإرشادي الذي أعدته شبكة الصحفيين الدوليين، وهو يضمّ مجموعة إرشادات ونصائح للتقديم على المنح، وما سيتوجب على الصحفيين فعله لتحقيق أهدافهم.

في البداية، لا بد من الإشارة إلى ضرورة الاطلاع على إعلان وشروط أي جهة داعِمة؛ حيث يقدّم معظم المانحين إرشادات مفصّلة عن نوعيّة المشاريع التي يريدون دعمها، مع مجموعةٍ واسعةٍ من المتطلّبات والمكاسب. لدى بعض المانحين مواعيد نهائية ثابتة، والبعض الآخر لديهم مواعيد نهائيّة مفتوحة. قد تكون هناك قواعد فيما يخصّ اللغة والمحتوى والنّشر.

جمعت شبكة الصحفيين الدوليين قائمة بأبرز الموارد المالية التي يمكن التقديم إليها بعد وقوع الكوراث الطبيعية منها :-

- **منحة الراحة والملجأ:** أنشئت عام 2015 كمشروع مشترك بين منظّمة مراسلون بلا حدود في ألمانيا ومؤسسة تاز بانتر، وتتّخذ من برلين مقرّاً لها. تتيح للصّحفيين الراحة من العمل الصحفيّ، وترْك مسافةٍ بينهم وبين عملهم، والانخراط في تدريب على الصّمود والعلاج النفسي.
- **صندوق المؤسسة الإعلامية الدولية للمرأة (IWMF)**، المخصص للطوارئ للصحفيين الإناث والذكور، صندوق إغاثة لتوفير المساعدة المالية للصحفيين الذين يواجهون صعوبات مالية ولا يستطيعون دفع التكاليف لدعم احتياجاتهم في أوقات النزاعات والحروب والكوارث الطبيعية، ومن بينها الزلزال. يمكن أن يقدّم الصحفيون/ات إلى هذا الصندوق للحصول على دعم لمتابعة عملهم.
- **صندوق روري بيك** الذي يوفر الدعم للصحفيين حول العالم من خلال برنامج مخصص لمساعدة الصحفيين المستقلين؛ حيث يدعم الصحفيين المستقلين وعائلاتهم في أوقات الأزمات والكوارث الطبيعية. ويوفر المساعدة والدعم من أجل تعزيز عملهم وسلامتهم، ودعم حقهم في الإبلاغ بحرية ومن دون خوف.
- **مركز بوليتزر** حيث يقدم المركز منحًا مالية بشكل شبه مستمر لإعداد التقارير عن الأزمات.

ويتعاون المركز مع الصحفيين وغرف الأخبار لدعم التقارير المتعمقة حول القضايا العالمية الحرجة؛ لتثقيف الجمهور، وتشجيع الحلول، وتحسين الحياة؛ حيث يمنح المركز أكثر من مليوني دولار سنويًا كدعم مباشر للصحافة، في وقت تعاني فيه المهنة من ضغوط مالية في صناعة الأخبار.

- لجنة حماية الصحفيين (CPJ)، ولدى اللجنة برنامج لمساعدة الصحفيين، وتقديم الدعم من الناحية القانونية، والطبية والمساعدة في نقل الصحفيين المعرضين للخطر، جنبًا إلى جنب مع دعم عائلات الصحفيين.

5.الرعاية الذاتية للصحفيين المتأثرين نفسيًّا وصحيًّا، والاستجابة لحالات الطوارئ

إن توفير دليل للرعاية الذاتية للصحفيين المصابين بصدمات نفسية أمر ضروري لمساعدتهم على التعامل مع الآثار العاطفية الناجمة عن تغطية الأحداث المؤلمة.

يمكن أن يؤدي فهم الآثار الصحية والنفسية على المواطنين والصحفيين إلى تحسين أنظمة الدعم والتدخلات.

إن الاستجابة الفعالة لحالات الطوارئ أمر بالغ الأهمية في التخفيف من أثر الكوارث على الأفراد والمجتمعات.

1.5 دليل العناية الذاتية للصحفيين المعرّضين للصدمات النفسية (17)

يقدم الدليل نصائح وإرشادات حول كيفية الاستعداد للتجارب المؤلمة، والتعامل معها، والتعافي منها أثناء العمل كصحفي؛ فيما يلي النقاط الرئيسية:-

قبل المهمة:-

- ناقش مشاعرك مع رئيس التحرير أو المشرف عليك.
- الاتفاق على كيفية البقاء على اتصال بشكل منتظم، خاصة خلال الأوقات الصعبة.
- أبلغ شريكك وعائلتك بأي تطورات جديدة.
- حافظ على شبكات الدعم الاجتماعي والعلاقات مع الزملاء.
- النظر إلى التحديات كفرص للنمو والتعلم.
- تذكر أن تغطية الأحداث المؤلمة هو عمل مهم وقيّم.

أثناء المهمة:-

- اعلم أن الشعور بالحزن أو الانزعاج بعد حدث صادم هو رد فعل بشري طبيعي.
- احصل على قسط كافٍ من النوم، وتناول الطعام بشكل جيد، وحافظ على جسمك للحفاظ على مهاراتك في الحكم واتخاذ القرار.

- تجنب التطبيب الذاتي .
- مارس نشاطًا بدنيًا إن أمكن لتقليل هرمونات التوتر.
- خذ فترات راحة واسترح، وشجع الآخرين على القيام بذلك أيضًا.
- اعترف بمشاعرك، وتحدث مع الآخرين عنها.
- البقاء على اتصال مع أحبائك، خاصةً أثناء المهام الطويلة.

العلامات التحذيرية:-

- الشعور بالانفصال عن الواقع، أو الشعور بالارتباك.
- صعوبة في أداء المهام البسيطة، أو حل المشكلات البسيطة.
- النظرة الفارغة، أو الشعور بالانفصال عن الواقع.
- العدوانية، أو الغضب أو الجدال أو العنف.
- التشتت المستمر، أو عدم التركيز.
- نظرة مشوهة للوقت.
- الشعور باليأس، أو الخوف، أو الخجل، أو القلق بشأن حياة المرء.
- ردود الفعل الفورية بعد التعرض للأزمة.
- الأرق، أو الكوابيس.
- أفكار، أو صور تطفلية عن الحدث.
- تجنب التذكير بالصدمة.
- الشعور بالقلق، أو الخوف من الأحداث المستقبلية.

بعد المهمة:-

- التحدث مع شخص تثق به عن مشاعرك وتجاربك.
- راقب أيّ ردود فعل متأخرة قد تظهر لاحقًا.
- حافظ على روتينك اليومي؛ ولكن تجنب الإرهـاق، اعتنِ بنفـسك. إذا استمرت الأعراض لأكثر من 3 إلى 4 أسابيع، أو أصبحت مربكة في أي مرحلة من المراحل؛ اطلب المساعدة من أخصائي الصحة النفسية.

6. التوعيــة العامــة، والمبــادئ التوجيــهية للتغطيــة الإعلاميــة الفعــالة للأزمــات والكــوارث الطبيعية

1.6 دور الوعي العام: تغير المناخ

إن مبــادرات التوعية والتــأهب العامة الفعالة تمكن الســكان من الاستجــابة على النحــو المنــاسب للإنذارات، والتخفيف من آثار تغير المناخ.

وتوضح مأساة درنة الحاجة إلى تعزيز التثقيف العام وجهود التأهب في ضــوء عدم الاستقرار البيئي، بما في ذلك التخطيط المناسب، وتدريبات الإخلاء، وبرامج التوعية التي يمكنها أن تعزز الأنشطة في مواجهة الكارثة، خاصة في ظل المناخ المتغير.

قدمت "شبكة الصحفيين الدوليين" شهادات صحفيين من سوريا وتركيا عايشوا الزلزال المدمر في فبراير 2023، ووثّقوا الأحداث بأقلامهم، وقدّموا النصائح العلمية والمهنية لتغطية موضوعية للأزمات والكوارث الطبيعية، ومعرفة آليات تدقيــق المعلومات أثناء كارثــة الزلزال المدّمر، إضــافةً إلى جهود التشــبيك بين الصحفيين العرب.

مبــادرات عدة أطلقــها صحفيون مستقــلون عرب عبر شبكات التواصل الاجتــماعي لمنــاصرة ودعم صحفيي سوريا وتركيا، كما أطلقت مبادرات أخرى لمتابعة الأخبار والمعلومات وتأكيدها في ليبيا.

تساهم هذه المبادرات في تعزيز الثقة في المعلومات، والتأكد منها وتسهيل عمل الصحفيين في المناطق المتضررة وخارجها؛ للعمل على التغطية بشكل جيد وفعال.

2.6 آليات تدقيق المعلومات أثناء الكوارث

تنتشر الشائعات خلال فترات الكوارث الطبيعية؛ حيث تكثر الصور المثيرة والغريبة والمحزنة والصادمة، والتي تستقطب متابعة وتفاعلًا كبيرين ويعمل مروّجو المعلومــات المضللة خلال هذه الفترات على نشر الإشاعات بقصد أو بدون قصد؛ لأسباب مختــلفة منها جــذب التفاعل، أو السعي بدون قصد لنــشر فكرة ما قد تفيد الناس.

انتشرت معلومة مضللة خلال كارثة درنة، وجرى تداولها من قبل صحفيين وعاملين في المجال الصحي، تفيد باحتمالية انتشار الأوبئة نتيجة لوجود الجثث المتحللة؛ إلا أن هذه المعــلومة غير صحيحة، وجــرى نفيها من قبل عدة جهات متخصصة. وكان انتشار هذه المعلومة المضللة سببًا في نشر الذعر بين الصحفيين والمسعفين والمواطنين بشكل عام سواء داخل درنة أو خارجها.

لذلك؛ ينبغي على الصحفي أن يعمل على البحث وتدقيق المعلومات بشكل جيد قبل نشر أي معلومة قد تكون سببًا في إرباك عمليات الإنقاذ، وتقديم المساعدات، وانتشال الجثث.

كما ينصح الصحفيون باستخدام أدوات البحث عن الصور ومقاطع الفيديو قبل نشرها، و بالبحث عن المعلومات، وسؤال المختصين، والاستعانة بمنصات تدقيق المعلومات ومدققي المعلومات قبل نشر أيّ معلومة غير مؤكدة بشكل دقيق.

3.6 إرشادات أثناء تغطية الكوارث الطبيعية

- يجب أن يتابع الصحفيون المصادر الرسمية الموثوقة لنشر الأرقام والإحصائيات الدقيقة عن الكوارث الطبيعية.

- يجب أن يراعي الصحفي أهمية طمأنة المواطنين، والعمل على التخفيف من شدة الآثار الناجمة عن الكوارث الطبيعية.

- ينبغي على الصحفيين تبسيط المعلومات المهمة، وعرضها بأكثر من شكل مكتوب، وعرضها بشكل بصري؛ حتى تصل إلى أكبر شريحة من المتلقين.

- المعلومات المضللة قد تكون سببًا في إيذاء عدد كبير من المواطنين؛ وبالتالي من المهم أن تطابق الأرقام والإحصائيات، ويتم التأكد منها قبل نشرها.

- ينبغي الاستعانة بآراء العلماء والمراكز البحثية الموثوقة؛ ليكون الصحفي مصدرًا معلوماتيًا موثوقًا يعتمد عليه المتلقي، بعد التأكد من صحة المواقع والحسابات الشخصية للعلماء والباحثين جيدًا قبل نشر الأخبار عنها؛ لأن بعض الحسابات قد تكون غير دقيقة او تكون مفبركة.

4.6 إرشادات عامة للتغطية المهنية للكوراث الطبيعية

- يجب على الصحفي الابتعاد عن الأماكن شديدة الخطورة، والالتزام بقواعد سلامته الشخصية؛ التي هي أولى من الحصول على الخبر.

- يجب على الصحفي أن يطبق الأخلاقيات الصحفية والمعايير المهنية في التغطية الصحفية للأزمات والكوارث.

- يجب على الصحفي الالتزام بقواعد نشر صور الضحايا والأطفال وقواعد المقابلات الصحفية للمتضررين من الأزمات والكوراث.

التعامل مع التهديدات الأمنية، ومخاطر فقدان الاتصال

- احتمالية تدهور حالة الأمن العام تعد خطرًا قائمًا.
- الظروف والأحوال المحلية هي التي ستملي خطط التحرك والسفر؛ فإن أمكن، تحدث مع أكبر عدد ممكن من الصحفيين أو وكالات الإغاثة أو السكان المحليين في المنطقة حول الوضع الراهن، ومن ثم خطّط.
- حدِّد أماكن السجون وحدائق الحيوانات في المنطقة المتأثرة، مع ملاحظة احتمالية فرار نزلاء السجن أو الحيوانات البرية من جراء تهدم الأبنية أو الأسيجة.
- قد تحتاج مبلغًا كبيرًا من المال معك؛ وذلك يعتمد على الموقع الذي ستتوجه إليه. فإذا حصل فعلاً وأخذت مبلغاً كبيراً من المال، فقم بتقسيمه إلى مبالغ صغيرة ووزعها على أفراد الفريق، وخبئ هذه المبالغ في أماكن بطريقة غير تقليدية.
- تأكد من أن خطة التأمين الخاصة بك توفر التغطية التأمينية للظروف المحددة المقصودة.
- ينبغي أن يكون الأشخاص العاملون لائقين بدنيًّا وخفيفي الحركة؛ للتعامل مع التحديات والظروف.
- خذ بعين الاعتبار أحوالهم الصحية والأدوية اللازمة لهم، مع ملاحظة أن الخدمات الصحية قد لا تكون متوفرة.

الاتصـــــالات

- قد تقطع شبكات الاتصال أو تتوقف عن العمل، لذا؛ خذ معك هاتفًا يعمل بالأقمار الاصطناعية إذا كان ذلك قانونياً في المنطقة التي ستعمل فيها.
- تَواصل مع خدمات الطوارئ المحلية
- تأكد من وضعك لإجراء التفقد وتسجيل الدخول والخروج.
- قم بالتخطيط لطريق الخروج في حالة الطوارئ، وبلغ مديريك، وأخبرهم بأية تغييرات تطرأ على خطة رحلتك.

الملابـــــس والمعـــــدات

- تأكد من اعتمادك الكامل على نفسك في حال لم يُقدم لك الدعم من وكالات الإغاثة. لذا؛ من الضروري أن تكون مجهزًا تجهيزًا كاملًا، ولكن عليك أن توازن ما بين استعدادك وبين وزن المعدات. ومن بين الأشياء التي ينبغي أخذها في الحسبان، ما يلي:-

- مجموعة مستلزمات الكوارث والتي يمكن أن تشتمل على جهاز لاسلكي محمول وأضواء وامضة وضوء كاشف يُثبت على الرأس (مع بطاريات احتياطية)، وأغذية غير قابلة للتلف، ومعدات طبخ، وخيمة، وفرشة نوم كيسية مناسبة، ومفتاح علب متعدد الأدوات. كذلك خذ معك مبلغ مناسب من المال لدفع ثمن الأشياء اللازمة في الموقع.

- صندوق إسعاف أولي مجهز ومَرهم للجروح والخدوش. وضع أيضاً مخزوناً كاملاً من الأدوية الشخصية مع التأكد من أن ذلك أمر قانوني في البلد المعني.

- كمامات وجه من نوعية جيدة (تعتبر فئة 95N أو أعلى مناسبة تمامًا)؛ حيث ينبغي ارتداؤها في حال كان مستوى الدمار الحاصل عالياً. وإذا كان هناك خطر وجود كيماويات أو مواد خطرة (كالإسبست مثلًا) قائمًا؛ فينبغي ارتداء جهاز تنفس متخصص.

- ملابس تناسب الظاهرة الجوية المعينة (مثلاً: أحذية متينة مع واقيات للكاحل).

- قنينات مرنة لاستخدامها لتخزين الماء أو الوقود، ولكن كن متنبهًا لمخاطر تخزين الوقود.

- أقراص يود أو جهاز محمول لتنقية المياه. الماء مادة أساسية للحياة وإذا كان بمقدورك أخذ ما يسد حاجتك فافعل، لكن لا يكون ذلك أمرًا عمليًّا دائمًا، لذا؛ قم بتحديد مصدر آمن للماء قدر الإمكان، وحافظ دائمًا على وجود مخزون منه لديك.

- مخزون من الأغذية غير القابلة للتلف يكفي لعدة أيام. وقد تكون الوجبات الجاهزة للأكل ثقيلة فيصعب حملها، ولكنها تعتبر حلًّا عمليًّا في المناطق التي يكون من العسير التزود بالأغذية فيها.

- جهاز إنارة متنقل مع مصدر الطاقة اللازم، والذي يفضل أن يكون عاملًا بالطاقة الشمسية.

المسكـــــن

-بعد وصولك للمكان، احرص على الإقامة بمسكن آمن قدر الإمكان، ويقع على مسافة آمنة من الظاهرة الجوية/ الكارثة، وتأكد من أن المسكن لم يتعرض للأضرار وتجنب الإقامة في أبنية مرتفعة.

المواصـــلات

- وفِّر لنفسك إمكانية الحصول على وسائل مواصلات جيدة في حال كنت مضطراً للمغادرة بسرعة، ولا تعتمد على سيارات الأجرة (التاكسي).

- إذا كنت تستخدم سيارتك؛ قم بركنها بحيث تكون مقدمتها باتجاه ممر يمكنك من الخروج بسرعة في حالة الطوارئ.

- ومن المهم أن تحسن اختيار موضع العمل والإحاطة بكافة المجريات.
- تابع أحدث التنبؤات الجوية خلال قيامك بمهمتك، وليكن خط سير الرحلة الخاص بك مرناً.
- استمع إلى نصائح فرق الاستجابة للطوارئ، وتجنب الوقوف في طريقهم.

الفيضانـــات

- يجب أن يتجنـب الصحفيون الدخول في مياه الفيضان سريعة التدفق، أو حيثما كان وجه الأرض محجوباً عن الرؤية؛ لأن ذلك ينطوي على عدد من المخاطر.
- ابتعد لمسافة آمنة عن الجدران والمباني التي قد تكون قد لحقت بها أضرار إنشائية.
- كن متيقظاً لحدوث أمواج مفاجئة أو أي زيادة عارمة وسريعة في منسوب المياه.
- اعلم أن المياه الراكدة قد تنشر الأمراض، وقد تحتوي على مخاطر كيماوية.
- لا تقد سيارة على مقربة من مياه الفيضان أو فيها، وخذ حذرك من الجسـور التي ضعفت بفعل الفيضان، وما إلى ذلك من مخاطر.
- إذا كنت في منطـقة لها تاريـخ مع الألغام الأرضية؛ فاحذر من أن تكون بعض الألغام قد تحركت من مكانها بفعل الفيضان.

-إذا كان المكان قريباً من نهر أو شاطئ ذي مد وجزر؛ فتحقق من مواقيـت المـد والجـزر مع السماح بوقت للوصول إلى بقعة من اليابسة أعلى مستوى.

-قم بغسل يديك أو تعقيمها بالكامل قبل أن تلمس وجهك أو قبل الأكل والشرب أو التدخين.

-لا تعرض الجروح المفتوحة للماء؛ تجنباً لخطر التقاط عدوى.

-قم بتنظيف كافة المعدات والملابس والأحذية تنظيفاً كاملاً بعد استخدامها.

الأعاصيـــر

- إذا ازدادت سرعة الرياح؛ يجب البحث فوراً عن مأوى تحتمي بداخله، وتجنب الخروج.
- ابتعد عن النوافـذ الزجاجيـة الكبيرة والأسـقف المعمولة من الألواح، في أجواء العاصفة لسهولة وقوعها وتطايرها.
- انتبه إلى الظروف الغادرة؛ إذ تزداد صعوبة السيطرة على المركبات عند هبوب رياح معترضة.
- خطـط الرحلة آخذاً بالحسـبان أن بعض الجـسور والطـرق قد يتم إغلاقـها في حـال هبوب رياح عنيفة.

الزلازل

- إذا كنت تقود سيارتك في منطقة يضربها زلزال؛ قم بإيقاف السيارة على مسافة آمنة من الهياكل والبنى التحتية التي قد تنهار أو تسقط. ابقَ داخل السيارة، واحذر من الأشخاص الذين يركبون السيارة من أجل الهرب.
- احذر من مخاطر حدوث هبوط أرضي (بالوعات)، والبنى التحتية المنهارة، وكابلات الكهرباء المقطوعة أو خطوط الغاز المكسورة، والمباني غير المستقرة، والزجاج المتكسر.
- إذا كنت قريباً من الشاطئ أو نهر ذي مد وجزر؛ فضع في الحسبان احتمالية ارتفاع أمواج. لذا؛ ارصد أية علامات لحدوث تغيرات غير طبيعية في منسوب البحر.
- ولتكن لديك خطة للتراجع باتجاه البر نحو بقعة أرض عالية بسرعة.
- كن مستعداً لحدوث هزات ارتدادية.
- إذا كنت داخل مبنى؛ فاخفض رأسك واحتمِ أسفل طاولة. وابتعد عن قطع الأثاث التي قد تسقط عليك.
- عندما تحس بالأمان؛ قم بإغلاق كافة مصادر التسخين وإطفاء أي لهب مكشوف. لا تقم بإشعال عود ثقاب أو ولاعة، ولا تغادر المكان إلا بعد أن تتأكد من أن القيام بذلك آمن.
- تنبَّه للمخاطر التي قد تنشأ عن الفيضانات المحتملة.

الانهيارات الأرضية

- اعمل من مسافة آمنة؛ فمن المحتمل أن يكون الانهيار غير مستقر، وقابلًا للتحرك مرة أخرى.
- لا تعمل في مناطق قد تكون عرضة لانزلاق أو انهيار ثانوي.
- انتبه إلى أية أصوات قد تشير إلى مزيد من النشاط؛ من قبيل صوت سقوط الصخور أو تكسر الأشجار.
- كن متنبهاً لتدفق المياه ومنسوبها ولونها؛ لأن ذلك قد يشير إلى نشاط باتجاه أعلى المسار.
- احترس للمخاطر الناشئة عن الأبنية والبنى التحتية المتضررة، بما في ذلك الأعمدة الكهربائية.
- تنبَّه للمخاطر التي قد تنشأ عن الفيضانات المحتملة.

الحـــر الشديـــد

- خصِّص فترة لتأقلم الموظفين الإعلاميين المكلفين بالمهمة.
- تجنب العمل في حر النهار القائظ (من الساعة 12:00 – 15:00). حدِّد موقعاً فيه ظل أو جهز مكاناً مظللاً لأخذ استراحات منتظمة، والجأ إليه في كل فرصة تُتاح.

- ارتدِ قبعة واقية من أشعة الشمس، وملابس خفيفة وفضفاضة مصنوعة من منسوج طبيعي ممتص للرطوبة.
- حافظ على شرب كمية جيدة من السوائل.
- تناول الأملاح المساعدة على تعويض السوائل، وقم باستخدامها مبكراً إذا ما ظهرت أية أعراض للجفاف (مثل: التعرُّق الشديد، والصداع، والعطش، والغثيان، والدوخة، والإعياء، والإغماء، وشحوب لون البشرة، وتسارع ضربات القلب، والبول غامق اللون).
- طبِّق نظام مرافقة لغايات عمليات التفقد البسيطة، مع ملاحظة أن حالة الشخص قد تتدهور بسرعة كبيرة.
- تفقّد لون البول باستمرار، واعمل على بقائه فاتح اللون. وإذا بدأ لون البول يتغير ليصبح داكناً أكثر فاشرب مزيداً من السوائل؛ بما في ذلك الأملاح المساعدة على تعويض السوائل.
- للمزيد من المعلومات والأدوات الخاصة بالتحضير المسبق للمهمات والمساعدة اللاحقة لوقوع الحوادث؛ يرجى زيارة مركز الموارد التابع للجنة حماية الصحفيين.

5.6 دور الصحفي وتحضيراته، والأسئلة الأساسية التي يجب طرحها

يلعب الصحفيون دورًا حاسمًا في نشر المعلومات الدقيقة أثناء الأزمات؛ فطرح الأسئلة ذات الصلة يمكن أن يؤدي إلى تغطية شاملة.

وتشمل الاستعدادات الخاصة قبل تغطية الكوارث، التدريب، وتدابير السلامة، ودعم الصحة النفسية، وفهم سياق الأزمة.

أسئلة يجب أن يطرحها الصحفي الاستقصائي انظر الى ملحق(ب).

7. نصائح إضافية للصحفيين الليبيين أثناء تغطية الكوارث الطبيعية

- **إعطاء الأولوية للسلامة الشخصية:** إن السلامة البدنية للصحفي وسلامته الشخصية أهم من تغطية أي قصة صحفية. وللأسف؛ فشل بعض الصحفيين المحليين والدوليين في اتّباع بروتوكولات السلامة خلال أحداث درنة.
- **التغطية الصحفية الأخلاقية:** عند توثيق الأطفال والضحايا والأشخاص المتوفين؛ يجب الالتزام بالأخلاقيات والمبادئ المهنية. تجنب إظهار وجوه الأشخاص المتوفين؛ لأن ذلك قد يسبب ألمًا إضافيًّا لعائلاتهم.

- **استخدام الموارد المتاحة:** لا تعتمد فقط على معدات التصوير المتطورة؛ يمكن للهاتف الذكي التقاط الأحداث المهمة بسرعة، كما رأينا في توثيق إعصار دانيال في درنة.

- **التواصل مع جميع الأطراف:** التواصل مع جميع الأطراف المعنية أثناء الأزمات، واختيار القصص الفريدة والمهمة دون انتظار البيانات الرسمية.

- **إدارة الاستجابة العاطفية:** قد يعاني الصحفيون من زيادة الاضطراب العاطفي أثناء الكوارث، وهو رد فعل إنساني طبيعي. ومع ذلك، يجب على القادة السيطرة على عواطفهم لضمان الإدارة الفعالة للفريق.

- **أخذ فترات راحة، وإعطاء الأولوية لرفاهية الفريق:** انسحب العديد من الصحفيين من تغطية كارثة درنة؛ بسبب الحزن والمعاناة العارمة التي شهدوها. يجب على قادة الفريق تشجيع فريقهم على أخذ قسط من الراحة ومشاركة الأفكار والمشاعر وإعطاء الأولوية لصحتهم النفسية والجسدية.

- **الدعم المستمر:** الاطمئنان بانتظام على الصحة النفسية والجسدية لأعضاء الفريق. إذا كان أحد أعضاء الفريق غير قادر على العمل؛ قم بتوفير الدعم وتقديم بديل مؤقت، وتأكد من استمرار العمل حتى يتعافى.

- **التعاون مع الزملاء:** حافظ على التواصل المستمر مع فريقك وزملائك في نفس المنطقة؛ لتبادل الأفكار والمعلومات، والمساعدة عند الحاجة. قد تكون مناطق الكوارث غير مستقرة وخطيرة.

المراجـــــع

1) المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية بإذاعة تبسة الجهوية – أنموذج فيضانات سبتمبر 2018، المركز الديمقراطي العربي ، 14 يوليو 2020.

2) ملاحظات الهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي حول تغطية عدد من وسائل الإعلام لأخبار مدينة درنة والمناطق المجاورة، المتضررة من الفيضانات والسيول ، 18 سبتمبر 2023.

3) رضوان ، رضا عبد الحكيم: " الأمن والحياة"، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1419هـ ص44.

4) حواش، جمال الدين محمد:" إدارة الأزمات والكوارث ضرورة حتمية"، المؤتمر السنوي الثالث لإدارة الأزمات والكوارث، البحث(38)، القاهرة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، 1998، ص4.

5) عليوة، السيد : " إدارة الأزمات في المستشفيات"، القاهرة، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، 2001، ص12.

6) كامل، عبد الوهاب محمد:" سيكولوجية إدارة الأزمات"، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1424 هـ ص21.

7) الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

8) عليوة، السيد: " صنع القرار السياسي في منظمات الإدارة العامة"، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997، ص 251.

9) ناهدة عبد الكريم حافظ، الأمن والحماية الاجتماعية، بحث مقدم إلى ندوة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حول شبكة الحماية الاجتماعية، الواقع والآفاق، (2009م)، ص (75).

10) دور الإعلام في إدارة الأزمات: دراسة حالة زلزال أذربيجان. مارس 2015

11) دور الإعلام في إدارة الأزمات، هيمالايا إكسبرس، مايو 2023 ،

12) وضع الأطفال والأسر في الاعتبار: إرشادات لمحترفي وسائل الإعلام الذين يقومون بتغطية الكوارث أو الأحداث الصادمة في المجتمع، مارجريت نيكسون وجيسيكا ماسترز، أستراليا، 2019

13) عمر، سناء محمد زهران (2020) الوعي التخطيطي للقيادات الإدارية في مواجهة الكوارث والأزمات: دراسة مطبقة على وزارة النقل والمواصلات، جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع50, ج3، ص927- 964.

14) ندى نايف العدواني (2014) المساندة الاجتماعية للأسر المتعرضة للأزمات والكوارث من منظور تخطيطي، جامعة حلوان - كلية الخدمة الاجتماعية،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع37, ج1، ص 79-98.

15) الشعلان، فهد أحمد: " إدارة الأزمات: الأسس – المراحل – الآليات" ، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2002، ص (162 ، 165).

16) الكتروسي، بلقاسم (2017) سبل مواجهة الكوارث، السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - مركز الأزمات وتطوير القيادات العليا، المجلة الدولية لأبحاث الأزمات، مج1، ص 99-115.

17) شهادات ونصائح مهمة للإعلاميين لتغطية علمية ومهنية للكوارث الطبيعية والزلازل ، أسماء قندول، 10 فبراير 2023.

18) مركز دارت للصحافة والصدمات، دليل العناية الذاتية للصحفيين المعرّضين للصدمات النفسية، أغسطس 2020

للإطلاع على الروابط يرجى مسح الكود حسب رقم المرجع

رقم المرجع : 2

رقم المرجع : 7

رقم المرجع : 10

رقم المرجع : 11

رقم المرجع : 17

رقم المرجع : 18

ملحـــــــــــــــــــــــــــــــــــــق (أ)

تقييم نقاط القوة والضعف في المؤسسات الإعلامية أثناء تغطية الكوارث الطبيعية.

الاستبيان المرفق يهدف إلى تقييم أداء وسائل الإعـلام في تغطيـة الكوارث الطبيعية، ويتضمن أسئـلة حول جودة التغطية الإعلامية، ودور وسائـل الإعـلام في التـوعية والتأثـير على الرأي العـام، وكـذلك عن التحيز والرقابة في التغطية الإعلامية.

رقم السؤال	الســـؤال	نعم	لا
1.	هل وفرت المؤسسات الإعلامية الصوت والصورة في الوقت الحقيقي؟		
2.	هل قامت بالإبلاغ عن المخاطر؟		
3.	هل عملت كجسر للتواصل بين الضحايا والجمهور العام؟		
4.	هل أعلنت عن نداءات المساعدة؟		
5.	هل حفزت الجمهور العام لمساعدة الضحايا؟		
6.	هل حولت انتباه المسؤولين نحو الحاجة لصيانة السدود؟		
7.	هل أبلغت عن مخاطر الأوبئة أثناء الفيضانات؟		
8.	هل نقلت معاناة الناس إلى المسؤولين؟		
9.	هل لفتت وسائل الإعلام الليبية انتباه السلطات لتقييم احتياجات المتضررين من الأزمة؟		
10.	هل قامت بدور الرقيب على التبرعات؛ حيث يتم تقديم التبرعات، ولكن لا يتم استلامها من قبل المتضررين؟		
11.	هل أعطت توقعات الطقس للأيام التالية للفيضانات؟		
12.	هل أطلعت عامة الناس على الوضع الحالي لمعاناة الضحايا؟		
13.	هل ساعدت السلطات في إعطاء الإنذار المبكر لإخلاء الأماكن؟		
14.	هل جعلت السلطات تدرك أن هذا ليس وقت القتال بل وقت مساعدة الضحايا؟		
15.	هل توجهت بعض المؤسسات الإعلامية لتقديم المساعدات للضحايا؟		

رقم السؤال	السـؤال	نعم	لا
.16	هل أطلعت عامة الناس على جاهزية السلطات الإقليمية؟		
.17	هل تقوم وسائل الإعلام الليبية بتعريف الجمهور بحجم الدمار الذي خلفته الكارثة؟		
.18	هل نقلت وسائل الإعلام الأخبار عن إحصائيات الموتى والمفقودين وحجم الدمار نقلًا عن مصادر رسمية دون التحقق من مصداقيتها؟		
.19	هل واكبت وسائل الإعلام الكارثة بعد أشهر من حدوثها ولم تعد تنقل معاناة المتضررين الذين ما زالوا يعانون؟		
.20	هل قامت بعض المؤسسات الإعلامية التابعة لأطراف سياسية أو عسكرية بتغطية متحيزة لتلك الأطراف وبالغت في حجم تبرعاتهم؟		
.21	هل استخدمت بعض وسائل الإعلام الكارثة للترويج لفريقها، على سبيل المثال، تعرض فريقها وهو يقدم المساعدة للمتضررين؟		
.22	هل تقوم وسائل الإعلام بالتعريف بالأزمة بشكل دقيق وصحيح ومفصل؟		
.23	هل أظهرت التقارير أن النساء يشاركن بنشاط في إعداد التقارير من الأرض في المنطقة المتضررة؟		

ملحق (ب)

رقم السؤال	السـؤال	نعم	لا
.1	هل قمت بالتحقيق في أموال الإغاثة، واكتشفت أين ذهبت هذه الأموال؟		
.2	هل قمت بالتحقيق في الأفعال البشرية التي تفاقم أثر الكارثة؟		
.3	هل قمت بالتحقيق في التلوث السام الناجم عن الكارثة؟		
.4	هل قمت بالتحقيق في الفساد والمحسوبية التي تفاقم عدد القتلى؟		
.5	هل قمت بتحليل البيانات حول المشاكل في وكالات إدارة الطوارئ؟		
.6	هل قمت بالإبلاغ عن النهب والخروج على القانون بين الناجين بطريقة أخلاقية؟		
.7	هل قمت بالتحقيق في اللاعبين الجدد في مجال الاستجابة للطوارئ؟		
.8	هل قمت بالتحقيق في تهديدات الصحة العامة الناجمة عن الكارثة الأولية؟		
.9	هل قمت بالتحقيق في من يستغل الكارثة؟		

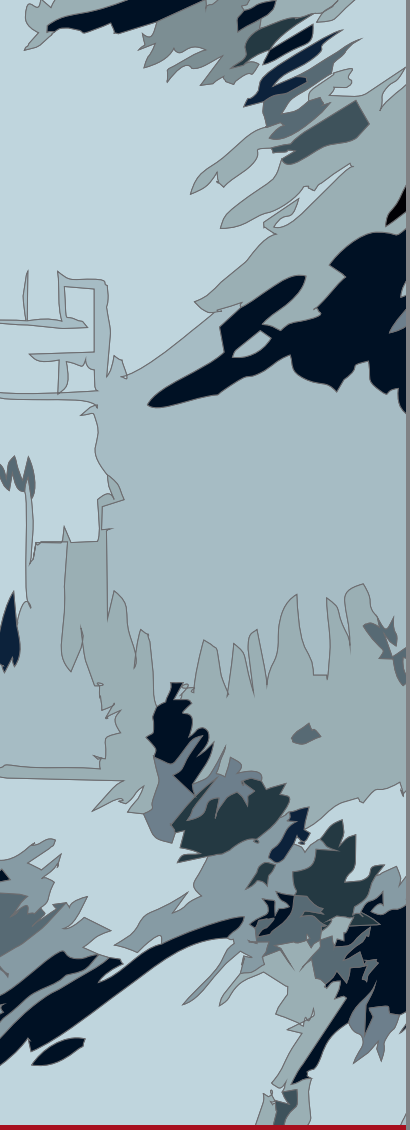

©جميع الحقوق محفوظة للمنظمة الليبية
للإعلام المســـــــــتقل (الوفيم) 2024